

تصفت

رحمة السمعة اللامبي

ككتاي جامع

تصفت إشراف

نواعم عبدا اللادي

أيوب عياما

كتاب جامع

تحت رحمة السنة الذهب

تحت إشراف :

عبد اللاوي نواعم

عياد أيوب



معا نحو التميز...

إهداء:

إلى كلّ من خطى بحبره، عن ألمه و ألم بلاده، إلى كلّ من أراح

السّتار عن شعوره وأيدّ إخوانه ...

لكم منّا جزيل الشكر والتقدير

ونتمنّى لكم التّوفيق ...

كلّ التّوفيق والشكر لأعضاء نادي النّخبة وتطوير المواهب...

شكر خاص لمسؤول الفريق " عياد أيوب "

و للمصمّمة المبدعة..

" دهاش إيمان ".

...

..مقدمة..

بلادي أنت أمي....

أنت حياتي

لهيبك مزق كياني ...

أعلم أنّ إخوتي في الجراح مُنغمسون

وبين الأشجارِ المُتَهبةِ يتعدّبون...

وبين أنياب الحريق ممدّون...

وللمساعدة ينتظرون.....

يا خونة ...

لا تنسوا...

....بأننا يداً واحدة ودمنا واحد

وخير الكلام ماقلّ ودلّ.

فاللّهم اجعلها برداً وسلاماً...

...أختق....

صراخ، بكاء، نحيب و استنجاد

بين الصنخور ترامت الأكباد

وبين اللهب تفحمت الأجساد

بين بكاء و استغاثة تلاشت الأصفاد

واندثرت الحياة بين شظايا الانصهار

اسمعوا.....اسمعوا.....

إنهم ينادون وللنجدة يستغيثون ولأرواحهم يودعون ..

قالت أفئدتهم ...!

أنا احترق أنا أموت ...

فهل من مناجي؟!!

هل من مغيث؟!!

لك الله يا أرواحنا

لماذا لا تهتمون؟ ...

لأننا...

بأخطائكم نحن المضحون...

ويلتاه لكل من أذانا ببيئتنا...

فالله يرى...

ولكلّ.....

مذنب ذنب منه يرتوى

بقلم الكاتبة : عبد اللاوي نواعم.

...آه منك يا نار...

وطني اليوم يبكي حزناً

فكلُّ عزائي لأهل بلدي

على شهداء الحرائق وجداني احترق

اللهم كن معينا لنا

في بلوتنا وألهمنا صبراً

على من فقدنا من زوج أخ وابن في حزن أمه احترق ... فعزائي

لك يا وطني ...

استغثت فلا أحد يجيب غير أبناء بلدك رجالاً كانوا أم نساء ...

بعد هدوء تام هزتك فاجعة فأوجعت الكيان وأحرقت الوجدان ألماً ...

على حيوانات في الحدائق والإسطبلات احترقت ...

وأُمَّهاتٍ مع أولادها إلى المقبرة فرّت ...

لكن مالها من مفرِّ إلا في جسدِها النَّارُ أُضْرِمت ...

فيا نارًا رفقا بقلوبِ أبٍ ودَّع فلذة كبدِه ...

وأخر لازل باحثًا أهُم أحياء أم ماتوا؟ ...

وأخرين من بيوتهم فرُّوا...

صُورٌ شوهدتْ وللقلبِ مرَّقتْ ...

أمَّا عن أصواتِ الإنذارِ والإسعافاتِ فَحَدِّثْ ولا حَرَجْ

اللَّهُمَّ اجعلها بردًا وسلامًا

اللَّهُمَّ كنْ لبلدي مُعِينًا

اللَّهُمَّ ألهمنا صَبْرًا

بقلم الكاتبة: " حدة بن سايح ".

بحقّكم أيّ حالٍ حلّ بجزائرنّا؟....

يا أبنائها وأنتم ربائبها هلّ من ولدٍ صالحٍ يضرّم النّار في أمّه

ويتسبّب في قتل إخوانه؟

ما ذنبُ تلك البهائم التي لن يسمع أنينها إلّا خالقها ما ذنبُ تلك

الغابات؟...

أكلُ هذا غيض؟...

أيّ ولد هذا الذي يستمتع بإيلام بلده؟...

ألام عار عليكم حقًا فالنيران أضرمت بفعل فاعلٍ...

حسنًا نجوت الآن من العقاب ولن يعرف احد أنّك أنت ...

وفيما بعد كيف ستُقابل ربّك وأنت في رقبتك كلّ تلك الأرواح التي

راحت ضحيّة مرضك النّفسي...

همّ عند ربّهم سيُرضيهم بما هو خير...

أمّا أنت ستتمنى ميّة رحيمة ولن تجدها في الأخير...

اسأل الله أن تنطفأ قلبُ جزائرنّا المشتعلُ....

اللَّهُمَّ بردًا وسلامًا على إخواننا في شرق البلاد...

اللَّهُمَّ ارحم أمواتهم وألهم ذويهم الصبر والسلوان...

اللَّهُمَّ اشفي جراحهم وعوضهم عن خسائرهم بما هو خير يا رب

بقلم الكاتبة : " خلافة هيام ابتهاج "

... السنة الذهب ...

النيرانُ نبشتُ بلادي..

القلبُ أصبحَ يُناجي

بلادي ... بلادي ...

من الفاعل ؟ من أحرق بلادنا ؟

و أحرق معها قلوبنا؟

أصبحتُ الأعين تبكي الدماء..

و الشعبُ بأكمله في عناء..

بلادي ... بلادي ...

الحرائق أكلت اليابس و الأخضر ..

و بلهيبها قتلت أرواحنا و جعلت كل شيء يتدمر..

لا بأس يا بلادي ..

هنيهة... لا تنسي أننا جميعنا هنا...

سنجمع مجددا شتاتنا !

سنكون يدا واحدة...

سنطفئها بجميع مياه الأرض

و إن لم تكفنا

فسنفديها بدمائنا ..

بقلم الكاتبة: " هلال درصاف سندس "

أين النجاة

أين هم!!

أين أمي، أين أبي

أين هم إخوتي

هل أصبحت وحيداً!!

أين بيتي، أين شجرة البرتقال خاصتي

أين لعبتي

هل أصبح الشارع مسكني!!

وا حسرتاه، وا أسفاه...

فقد أصبح الشارع رماداً

ولم يصبح لي عماداً

النيران، النيران أخذت كل شيء مني

أين أنتم!!

أين المسؤول، أين الحماة

أين هم الأبناء البناة

أنت!!

يامن قلت أنهم من العصاة

ويحك!

تقول هذا ثم تأوي إلى الصلاة

وبعدها تدعي الزكاة

ألا يجب أن تكون من الإخوة الدعاة

وأن تحاول الموااساة

وما يلزم فعله هو محاربة الطغاة

ولا نجعلهم يصلوا إلى المبتغاة

وإن كلفنا الوفاة

ورجم الله كل السعاة

بقلم الكاتبة: "قبوب شمس"

لك الله يا وطني

لك الله يا وطني

بردًا و سلامًا عليك يا أرضي

ما ذنبك هكذا احترقت؟

و شوّهت حُليك و ثوبك الزركشي

بسيجارة و عود ثقاب غيروا معالمك

وما يحرق قلبي صرخات الموت الممزوجة بجثة أبنائك

أنا ابن سوق أهراس هل تسمعي؟

أنا أحترق هلا أنجدتني؟

نحن عائلة من الطارف في منزلنا نخنتق و ندوي

سوف نتحوّل إلى رماد أرجوك أسرع أنقذني

عجوز أنا بلغ الشيب أمخص خصلات شعري

ما الذنب الذي اقترفته؟ لأموت متفحمة و أنا أحتضن ابنتي

امراة لم أبلغ الأربعين أنا

لم أحضر بعد زفاف ابنتي

و حفل تخرج أختي

و لم أختن حتىّ ابني

لماذا قتلتُ؟ و كانت في حديقة الحيواناتِ نهايتي

أنا لستُ إلاّ بهيمةً بكماء لا أستطيع التّعبير عن ألمي

كيف تفتكون هكذا بروحي؟

ما بالك حزين هكذا يا موطني؟

عناية، تيبازة سطيف بالسنة النار احترقوا و كلّ ركنٍ فيك يبكي

كلّ شاب، طفل، نساء و شيوخ فقدانك يرثي

لكن للأسفِ هنالك من قلوبهم قستُ كالحجارة فلم يعدّ يهمهم

خسارتك

جلّ اهتماماتهم تستثمرُ في الألعابِ أولمبية

و الطائرات لغسلِ خرابِ أسعه النيران متعطلة مختفية

و تلك المجررة بتصريح صحافي تنتهي

خلفت النيران 185 ضحية بدلنا ما بوسعنا ولكن سلّمنا الأمر

لعناصر الحماية المدنية

وما يجعلك تستشيط غضبًا هو تلك القنوات الفضائية

التي تدعي الإنسانيّة و هي لا يوجد فيها شيء يربطنا بالواقعيّة

فبدل أن تصرخ غضبًا و تنتحبُ حزناً على أبناء هذا الوطن

نجدها تبتّ الحلقات و الأغاني بصفةٍ عادية

لقد انفجر كلّ شريان داخل وريدي و أنا أرى صرخات الوجع و

النيران تلتهمُ ذلك الطّفل الصّغير و تتعدى على سنوات حياته

فكيف يبتسم هؤلاء ببرودة قلبٍ و بكلّ أريحيّة

نحنُ نعيش وسط مزحة تدعى الديمقراطيّة

لكن الحقيقة ليس لنا سوى الله نلجأ إليه

و شعبٌ يتكافلُ و يتلاحمُ كلّما كانت الشدّة قويّة

لك الله يا بلدي

اللهم عليك بردًا وسلامًا

و لتكن هذه تجربة تمسح بها يا الله ما ارتكبنا من ذنوبٍ و أثم

لك الله يا وطني

ستعود مزهرا من جديد

مهمًا خرّبوا و أحرقوا منازلنا هذه الذئاب البشرية شينا لن تستفيد

فنحن صامدون كالجبال لن نسقط و إذا سقطنا نعود أقوى من

الحديد.

بقلم الكاتبة : " عبير شكال "

ما بين دقيقة ودقيقة

من جنّة إلى بقايا حربٍ عريقة

سيجارة فتكتُ بأُمَّهاتٍ وأبناءِ الحديقة

تعالوا لنرى ما حدث بين دقيقةٍ ودقيقةٍ

نار لهب أليس هذا حريق

يعصفُ بأشجارٍ وحتّى طيور لطيف

آه ما ذنب صبايا البريئة تموتُ

وسفّاح مبتسم دون حيرة

الجزائر صارت رئة عجوز يعشق التدخين ولا يبالي بأبناءٍ صغيرة

ريف يعانِي وبشر يقولُ أنا بريء هذا كلام بدون معاني

وحيوانات صارت للرياح أجمل وسيلة

لحظة ...

ما هذه النيران العجيبة تقتربُ من منازل الصديقة

أليس لإبادة الريف بأفضل طريقة.

لما تفتك بالمدينة الآن

انتقام الرياح لأنها كانت للريف عشيقة

__المستذنب

بقلم الكاتب : " رابح ميلود علي "

الجزائر تذوق المعاناة وتعيش الويلات

ما بال هذا الزّمان...

ما بال هؤلاء المخرّبين في كل مكان...

ما بال بلادي تنهشها النيران...

وما بال النهار أصبح ليلاً بسبب الدخان...

وكلّ هذا بسببك أنت أيها الإنسان!

شرارة اللهب تلتهم الغابات

تحرق الأخضر واليابس وما كان أوكسجين الحياة

كانت سبباً في العديد من الشهداء لا الأموات

سببت هذه الشرارة الكثير من الآهات

وبها تعالت أصوات الصرخات

فقد أحرقت تلك الأماكن التي تحوي الذكريات

ازدادت العبرات

ولم نعرف ما سنقوله من كلمات

نساء تبكي وتركضُ حافيات

رجال يتحمّلون التعب والحرّ في تلك المتاهاتِ

والأطفال ما بالهم لا يكادون يتحمّلوا رؤية أقرانهم يوّدعونهم

ليذهبوا للقبر وللسباتِ

وما ذنب الذي كان له مأوى و أصبح بدون مبات

بلادي تُعاني من هذا الحريق بلّ هذا العذاب

تكاد تجن كيف لثرواتها باتت سراب

وفي كلّ زاوية ترى الضباب

لكم ذاقت بلادي الصّعب

ولكنّها ستحاسب من سبّب هذا الألم وسينال العقاب

لماذا أحرقوا تلكّ المساحات الخضراء

لماذا حرمونا من رؤية السّماء الزّرقاء

لماذا أرونا لهيب النار الحمراء
وأسقطوا جثثاً مفحمة ولم تظهر الدماء
أسمعونا النحيب والبكاء
وقلبوا حياتنا من السراء للضرراء
حرموا علينا العيش بهناء وصفاء
أذاقونا مرّ البلاء والعناء
وكلّ هذا بسبب كثرة الأعداء
لك الله يا جزائر
يا بلد النساء الحرائر
وكلّ مواطن لفاجعتك ثائر
بالليل والنهار سائر
وسيننقمُ لك من كلّ ظالم جائر
وسيعود ربيعك الزاهر

فقط اصبري يا جزائر

بلادي تحترق

وقلبي لهذا يتمزق

وكلنا نعيش في قلق والكثير منا يعاني من الأرق

فيا رب أنزل برحمتك الودق

وأرنا شمس الألق

رحمتك يا رب يا من قلت اني قريب فادعوني

ويا من استجبت دعاء ذا النون

ورأيت ما ذرفت هذه العيون

ويا من تقول للشيء كن فيكون

يا إلهي قل للنار أن تكون بردًا وسلامًا علينا كما كانت على إبراهيم

وأن تخفف من ألمنا يا رحمن يا رحيم

بقلم الكاتبة: " غبرور رحمة".

..للك الله يا جزائر..

بلادي الجزائر.. بلد الرجال والحرائر..
ما الذي حدث.. لك بين الحين والآخر؟..
بالأمس كنت وردة بين البلدان..
واليوم أنت جريحة بسبب النيران..
التهمت كل شيء جميل من غابات وجنان..
وأصبحت سوداء مثل العُربان..
بعد ما كنت تكنين بالبيضاء..
صرت الجزائر السوداء..
ولياتك الجميلة البهية..
الطارف وسطيف وبجاية..
أعلنوا انكسارهم وانهيأرهم...

حينما فقدوا أبنائهم..

لكن الجزائر منذ أن خلقت الأرض...

كتب لها أن تعيش هبات من المصائب..

وتحدث فيها العجائب..

لكنها كالسنبله التي تضربها الرياح يميناً وشمالاً...

لكنها تعود صامدة..

وكلّ أهاليها حامدة..

وكلّ شعبها راضٍ..

لأنه يؤمن بأنّ له رب حامٍ..

فلك الله يا جزائر.

بقلم الكاتبة : "إسراء بوضياف"

احترافي وروحي و فؤادي.....

أيا ربّاه

أيا ربّاه ناجيتك َ

أيا ربّاه رحماك

فلقد خارت كلّ القوى

و انهكت كلّ الأجساد

و لم تنطفئ تلك النيران اللاهثة الزاهقة للأرواح

فيا حسرتاه على الشجر و الحجر

و يا حسرتاه على حيوان و بشر

و يا حسرتاه على ما ضاع و اندثر

هيا كفي يا نار و اشبعي

ويلك كم التهمت و لم تقنعي

وكم قتلتني و لم تشبعي

لم أحرقت أخضر بلدي و يابسه

و أحرقت معها قلبي و فؤادي

كفاك يا نار فان روجي تعتصر

كفاك أكلا فلقد عذبت كلّ البشر

كفاك يا نار فبلادي أصبحت في خطر

آه عليك يا بلادي

ذهب زيتونك فاكهتك و الأخضر

ذهب ظلّك زينتك و ما حضر

ذهب أبناءك دون عودة خوفاً من هذا المنظر

آه عليك يا بلادي و آه على قلبي الذي احتضر

آه على كلّ بشر و شجر و حجر

فيا حسرتاه و يا أسفاه و يا وخزياه على ما حصل

أمال إمجدين ولاية سطيف

...السنة الّهيب...

خسائرٌ، موتى و شهداءٌ ، ضياعٌ ، هلاكٌ، موتٌ، فراقٌ، رعبٌ و خوفٌ، معاناةٌ أيّ آلام هذه يعيشها الناس الآن، باحثون عن النّجاة ،

أين النّجاة و أين المفر؟

يستيقظون كلّ يوم على نارٍ سوداءٍ غطّت السّماء، أيامٌ متواصلة

نشبت فيها حرائقٌ في عدّة مدنٍ و ولاياتٍ شرقيّةٍ عديدةٍ الطارف ،

سوق أهراس...

ولازالت تستمرُّ عبر الولاياتِ المجاورة،

نشرت رعباً بين النّاس أصبحَ الكبيرُ يهلعُ و يفرغُ قبل الصّغير،

الكلّ تأثر بهذا الّهيب...

قد احترق الشّجر و الحجر، الحيوان و الإنسان ...

حتّى جمال تلك الأماكن قد رحل بين ليلةٍ و ضحاها، أصبحنا نسمع
كل يوم أخبارا موزّعة، آلاف شهداء قد رحلت إلى خالقها، سقطت
أرواح الكائنات الحيّة التي زيّنت هذه الأرض، و بعثت الحياة فيها،

إلى متى؟ ...

من السّبب في اشتعال هذه النيران؟ ...

فاللّهم برحمتك اشفي مرضانا و ارحم أمواتنا

اللّهم الهدايا لمن تسبّب في نُشوبها ...

واللّهم إخواننا فاجعلها نارًا بردًا و سلامًا ...

اللّهم الجزائر احفظها و احفظ أهلها

بقلم الكاتبة: " بوعزة فاطمة "

...السنة الذهب...

عواصف من النيران غزت بلادنا
السنة من الذهب إتهمت أشجارنا
لم تكتفي بذلك فحتى أنعامنا ..
أحدثت خراباً ودمرت حقولنا
دمرت عائلاتنا وفرقت جموعنا
أخرجتنا في الليالي من بيوتنا
بثت الرعب في قلوب أطفالنا
كسرت وأحرقت قلوبنا
ما ذنب الأطفال الأبرياء
والكبار حتى يذوقوا العناء
ويبقى السؤال من المسؤول
لكنه منذ زمان مجهول

بقلم الكاتبة : " إيمان دهاش المدية "

..لك الله يا جزائر..

وطني ما بك أراك تبكي ...

وهل النار أصبحت دموعاً تنحني...

أين الجفون تُطفئ نارَ دموعك...

أين القلب والعين ألا يرى...

أين أمي وأبي ...

إنني أحترق يا وطني ...

أرضي تحترق ...

قلبي وعيني...

ما جزائي لألقى عذابي...

شجرة البرتقال خاصّتي...

أحبّ البرتقال وأكره الاحتراق...

وقشر البرتقال وخلفي كانت النيران...

يا عمي لا تبكي ...

ستعودُ أرضك خضراء...

تلك البقرة نهشتها النيران...

اقتلعت الأخضر واليابس...

أبي ... لقد حُصرت من كلِّ الجهات ...

وصلت إليَّ النار يا أبي ...

أمي ... أريد بعض الماء ...

فقد جفَّ حلقي وأصبح النَّهار ليلاً...

إنني خائفة حتمًا يا أمي...

أصبحت الغابات الخضراء ... ظلامًا أسود...

أصبحت أرض الشهداء الآن... أصبحت دار النيران...

نهشتنا ونهشت أرضنا وأطفالنا...

كلَّ السَّلام لك يا طني...

اللهم بردًا وسلامًا على أرضنا ... وفردوس شهدائنا

اللهم بلدي

اللهم الجزائر

بقلم الكاتبة: " بن حنيش خديجة معسكر "

خاتمة:

ليس أخراً وليس أخيراً... فقلوبنا معكم دائماً...

نسأل الله أن يجعل كل جمره كانت حارقة..

كقطرة ماء ساقية لكم جراحكم والامكم

... لك الله يا جزائر...

... لك الله يا وطني...

... حماك الله من كل ألم...

معاً إلى الأبد

في كل حزن

و

في كل فرح

فلتعش بلادي حرّة أبيّة.

الفهرس:

- 04.....إهداء
- 05.....مقدمة
- 06.....عبد اللاوي نواعم "أختق"
- 08.....أه منك يا نار " حدة بن سايح"
- 10.....أستغيث " خلافة هيام إبتهاال"
- 13.....ألسنة الذهب " هلال درصاف سندس"
- 15.....أين النجاة "قبقوب شمس"
- 19.....لك الله يا وطني " عبير شكال"
- 21.....مابين دقيقة ودقيقة " رابح ميلود علي"
- 25.....الجزائر تذوق المعاناة " غبرور رحمة"
- 27.....لك الله يا جزائر " إسرائ بوضياف"
- 29.....احتراق روحي وفؤادي "أمال إمجدوبن"

30....." بو عزة فاطمة" السنة اللّهب

32....." دهاش إيمان" السنة اللّهب

34.....لك الله يا جزائر بن حنيش خديجة

35.....خاتمة

37.....فهرس